

تقديم عام للاعتبارات والمعايير
الحقيقية - لا يعدو الإقرار بوجود الفرق. وتبقى المسألة بعد ذلك هي كيفية
إظهار هذا الفرق.

ولعل مقارنة المخطط بمخطط أبي هلال تظهر وجود كفاءة تحليلية
أكثر تميزا لصالح مخطط أبي هلال.

⊙ مخطط هوارد جاكسون

يعالج جاكسون⁽²³⁾ قضية الترادف من خلال أمثلة مستمدة من اللغة
الإنجليزية. وهو يبدأ هذه المعالجة بالإشارة إلى أن السبب الأعظم في وجود
هذا العدد الكبير من المترادفات في هذه اللغة هو أنها تعود إلى أصول لغوية
مختلفة، وأن اختلاف الأصول هذا لم يؤد -فقط- إلى نشوء الثنائيات
المترادفة، بل أدى -أيضا- إلى نشوء الثلاثيات triplets المترادفة؛ وذلك مثل:

1) Kingly 2) royal 3) regal

حيث تعود (1) إلى أصل أنجلو ساكسوني، و(2) إلى أصل فرنسي،
و(3) إلى أصل لاتيني. غير أن جاكسون يرى أن هذا العامل وإن كان من الممكن
أن يوضح كيفية اشتغال الإنجليزية على الكثير من أزواج المترادفات، وأن
يعطى فكرة معينة عن التكييفات الدلالية التي اتخذتها تلك المفردات عبر
تاريخ اللغة؛ فإنه لا يفسر كيفية ارتباط المترادفات فيما بينها، وكيفية
التفريق بينها الآن وهي داخل اللغة في ضوء مبدأ "الاقتصاد اللغوي". ومن ثم

Jackson, H, 1988, pp. 66-74 (23)